يعيد أغنية اهداها إلى روح الشهيدة سناء محيدلي عام 1986 ويهديها لشهداء لبنان

محمد منير: اعلامنا غبي لا يفيق إلا بعد حدوث أزمة!

محمد منير

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

المطرب الكبير محمد منير غنى منذ 20 عاما اغنية بعنوان «أتحدى لياليك ياغروب» وأهداها للشهيدة اللبنانية سناء محيدلي بمناسبة قيامها بتنفيذ عملية استشهادية في الجنوب اللبناني ضد اسرائيل.
منير كلف منذ أيام المخرج أكرم فاروق بتصوير الأغنية فيديو كليب تمهيدا لخروجها إلى النور لتكون شاهد عيان على الأحداث التي تجرى بلبنان.
منير يقول: أردت أن أصنع عملا فنيا تعيش أحداثه بيننا ويبقى شعارا للصمود العربي في وجه الاحتلال الصهيوني.
منير سلم «ماستر» الاغنية الى المخرج أكرم فاروق ليبدأ التعامل معها وتصويرها فيديو كليب مستعينا بلقطات مصورة تمثل الدمار والخراب الذي تعرضت له البنية التحتية بلبنان كما استعان ايضا بخلفيات تصور جثث الشهداء وطلقات المدافع وأزيز الطائرات التي تنفذ عملياتها في قلب لبنان لكي يضمها الى الاغنية حتى تواكب الأحداث الجارية بلبنان.
الاغنية كلمات جمال بخيت وألحان عبدالعظيم عويضة وتوزيع يحيى خليل وفور انتهاء المخرج من ضم المشاهد الى الاغنية سيتم على الفور بثها عبر شاشات القنوات الفضائية.

■ بعد 02 سنة على غناء «اتحدى لياليك ياغروب» لماذا التفكير في احيائها في 2006؟

■ أنا لم أعد بعثها، لأنها أغنية حية بالفعل وتعيش في وجدان الناس منذ اللحظة الأولى التي غنيتها في الثمانينات، والجمهور لم ينسها لأنها عن أحداث من الممكن ان تشتعل مرة اخرى على الساحة اللبنانية واتصور ان الحرب التي تدور رحاها الآن بين المقاومة الاسلامية وجيش الاحتلال خير دليل على أن الاغنية مازالت اصداؤها ترن في اذن كل من استمع إليها طوال هذه الفترة.

■ الاعلام لم يعد يهتم بالغناء القومي الجاد، فما السبب؟

■ الغناء اليوم يدور في المغنى الهابط، والرقص والعري والاثارة ولا أحد يهتم بالغناء الجاد.

■ كيف تصف عدم اهتمام الإعلام بالغناء الجاد؟

■ إعلام غبي وينظر تحت اقدامه ولا يفيق إلا بعد ان تحدث الأزمة ويبدأون في البحث عن الاغاني الجادة للحفاظ على ماء الوجه، وأتساءل إذا كانت امامكم أغان جيدة ومحترمة فلماذا تتجاهلونها؟ ولصالح من؟

■ محمد منير حافظ على رصيده وشعبيته منذ 30 سنة فما السبب؟

■ أتعامل مع الغناء على انه قضية، لا استهلال فيها، انما هناك هدف ومضمون، احترمت مشاعر الجمهور فاحترم الجمهور أغنياتي، حاولت أن أعبر عنه وعن أحاسيسه بصدق فوصلت كلماتي الى وجدانه بلا واسطة وهذا كله لم يأت بضربة حظ ولا من فراغ، الفنان الذي يريد أن يكتب له الاستمرار والنجاح لابد ان يكون قادرا على قراءة المستقبل وأن يتفاعل مع الواقع بواقعية الأمر.

■ أغنية «اتحدى لياليك ياغروب» عاشت 20 سنة ومازالت فما السبب؟

■ سر نجاحها صدقها في الكلام عن الشهيدة سناء محيدلي وعمليتها الاستشهادية، وأنا ايضا غنيتها متأثرا بالعملية وكلها عوامل ساهمت في نجاحها واستمرارها طوال السنوات الماضية وحتى الآن.

■ ما الجديد الذي تقدمه في «اتحدى لياليك ياغروب» عام 2006؟

■ اعطيت المخرج أكرم فاروق «ماستر» الاغنية الاصلي وقام بتصويرها فيديو كليب مستعينا بخلفيات عن الحرب الحالية ولقطات للرئيس الأمريكي بوش ووزيرة خارجيته كوندوليزا رايس مع مشاهد من آثار الدمار الذي حل بالبنية التحتية اللبنانية والخراب الذي تعرض له الشعب اللبناني عموما، والاغنية اصبحت الآن جاهزة تمهيدا لاذاعتها عبر شاشات التليفزيون.

■ أعمال المطرب محمد منير القومية تحديدا تنجح نجاحا ساحقا، فما السبب؟

■ ليست الأعمال القومية فقط التي تنجح وتحقق شعبية، أي عمل فني إذا ما توافرت له أسباب النجاح لأنني تعودت منذ بداية مشواري الفني أن أكون صادقا مع نفسي ومع جمهوري، وأول نجاحات الفنان أن تكون له مصداقية فيما يقول وأعتقد أنني كنت قريبا جدا من جمهوري.

■ أغاني العري والاثارة تملأ الساحة الغنائية منذ سنوات، كيف ترى الموضوع، وهل تستمر هذه الموجة؟

■ كل موجة تحصل على نصيبها لبعض الوقت ثم تنتهي، وموجة الغناء الرخيص سوف تنتهي لانها لا تقف على أرضية تجعلها تعيش.

■ لمن تهدي أغنيتك «اتحدي لياليك ياغروب» الآن؟

■ الى روح الشهداء من الاطفال والنساء وكل الأبرياء الذين سقطوا على أرض الشرف والكرامة بلبنان.

لطفي بوشناق يهدى حفل اختتام مهرجان قرطاج الدولي الى الشعب اللبناني

قرطاج (تونس) ـ من نجاح مولهي:

اهدى الفنان التونسي لطفي بوشناق مساء الاربعاء الى الشعب اللبناني حفل اختتام مهرجان قرطاج الدولي الذي شكلت فقراته فرصة للفنانين التونسيين للتعبير عن تضامنهم مع لبنان اثر الحرب الاخيرة التي شنتها اسرائيل.
وغنى بوشناق امام جمهور غفير تجاوز عشرة الاف شخص في المسرح الروماني، لاكثر من ساعتين اغاني وطنية تغنت بالوطن والعروبة ولبنان الصمود والتحدي وبراءة الاطفال التي اغتالتها الات الدمار الاسرائيلية. وقال بوشناق «ان ريع الحفل سيعود الى اطفال لبنان الجريح ولضحايا العنف الاسرائيلي في فلسطين».
واضاف «اهدي اغنياتي الى الشعب اللبناني علها تخفف من حدة الامه التي اعلم جيدا انه سيتحداها من اجل غد افضل».
وادخل الفنان لطفي بوشناق تصورا جديدا على سهرته الفنية التى احياها في مسرح مدينة قرطاج الاثرية في اخر ايام الدورة الثانية والاربعون للمهرجان تمشيا مع الاوضاع الحالية في لبنان و«احتراما» لمنصبه كسفير الامم المتحدة للسلام.
وكان بوشناق رفض الاستقالة من منصبه كسفير للامم المتحدة للسلام اسوة بالممثلين المصريين حسين فهمي وصفية العمري اقتناعا منه «بأن الامة العربية في حاجة الى عدد اكبر من سفراء السلام لتثبيت الهوية». واستهل بوشناق الحفلة التى شاركت فيها المطربتين التونسيتين سنية مبارك ودرصاف حمداني باغنية «يحيا السلام» التي تتحدث عن معاناة المواطن العربي في مواجهة العنصرية والاحتلال الاسرائيلي.
وكانت هذه الاغنية نالت الجائزة الاولى في مسابقة الاغنية الاذاعية العربية التي نظمها اتحاد الاذاعات العربية في دورته الاولى في تشرين الاول/اكتوبر من السنة الماضية بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزة التونسية.
ومن بين الاغاني الاخرى التى رددها بوشناق وتجاوب معها الجمهور وصفق لها طويلا اغنيات «طبعي السلام» و«انا عربي» و«نور الشمس» و«اطفال الحجارة» و«يا صغيري» و«هذه اغنية لهم» و«عجيبة الدنيا وغريبة».
واكد بوشناق الذي عاد لتوه من المغرب حيث احيا حفلا تضامنيا سبقه اخر في الجزائر، الى وقوفه «مع الشعب اللبناني بامكانياتي المتواضعة وبصوتي». ودعا الفنانين اينما كانوا في العالم العربي و في اوروبا الى «الوقوف وقفة واحدة ضد الخراب والبربرية».
ومن المتوقع ان يشرع بوشناق «سفير الاغنية التونسية في العالم « قريبا في جولة عربية مع مطربين عرب تخصص عوائد حفلاتها كذلك لصالح لبنان وفلسطين، كما اوضح.
وخلال الحفل رددت سنية مبارك اغنية جديدة بعنوان «الحرية» قبل ان تغني «بحبك يا لبنان» للمطربة اللبنانية فيروز. بدورها ادت الحمداني اغنية «زهرة المدائن» وقالت انها بذلك رمت الى «اطلالة على القدس الشريف وتحية الى الشعب الفلسطيني الذي لا يجب ان ننساه في خضم الاحداث الجارية في لبنان».ثم غنت اغنية سيد مكاوى «الارض بتكلم عربي». وانعكست الاوضاع في لبنان على مهرجان قرطاج الدولي منذ افتتاحه في السادس عشر من تموز/يوليو والغى فنانون بارزون من تونس ومن دول عربية اخرى مشاركتهم من بينهم المطربتان التونسيتان لطيفة العرفاوي وصوفية صادق والفنانون اللبنانيون ملحم بركات وفضل شاكر واميمة الخليل والاماراتي حسين الجسمي.
وقدم اخرون اغان جديدة على غرار المطربة منيرة حمدي التى غنت «الى قانا» في اشارة الى القصف الاسرائيلي الذي اوقع 28 قتيلا بينهم 16 طفلا في بلدة قانا جنوب لبنان الشهر الماضي والمطرب صابر الرباعي الذي غنى «لبنان ما يهتز».
وتخللت مهرجان قرطاج الدولي عروض سينمائية من بينها فيلم «حليم» من اخراج شريف عرفة وبطولة الراحل احمد زكي و«عمارة يعقوبيان» للمخرج المصرى مروان حامد اللذان لقيا اقبالا جماهيريا كبيرا.
كما شهد المهرجان امسية شعرية للشاعر الفلسطيني سميح القاسم. (اف ب)

لطفي بوشناق

تستنكر الشائعات وتطلب من الناس أن « يتركوها بحالها »

نانسي عجرم: لن أشارك في أي حفلات غنائية حالياً

نانسي عجرم

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

في حالة من العصبية الشديدة قالت المطربة نانسي عجرم عن شائعة اتجاهها للاسلام وارتدائها الحجاب: ارحموني من الاقاويل والشائعات انني أمر باصعب الظروف النفسية والانسانية بسبب ما يحدث في بلدي لبنان، والمفروض أن يقف بجواري الزملاء والاصدقاء لأن الأمة العربية تمر بنفس الظروف ويجب الا نتوقف عند مستوى المشاهدة فقط، بل يجب أن تكون مشاركة الاشقاء ايجابية بما يمكن ان يعود بالنفع على الشعب اللبناني.
اضافت: لقد فوجئت بتصرف غير مسؤول من شخص يوزع صورا لي تم تنفيذها باسلوب «الفوتوشوب» على الكمبيوتر وأنا ارتدي الحجاب، وهو ما لم يحدث، ولو كان في وقت آخر ما تأثرت بهذا الكلام، ولكنني لا أحتمل أي أقاويل تثار عليَ.
ذكرت نانسي عجرم أن كل نجوم الغناء في لبنان يمرون بحالة حزن على بلدنا الحبيب التي لا تستحق ما يحدث لها من القوات الاسرائيلية الغاشمة، ونحن نقف وراء بلدنا بكل ما أوتينا من قوة، ولن ندع البعض يزايد عليها باي وسيلة، نحن أبناء لبنان ونحن الاقدر بالذود عنها والوقوف بجانبها، والموقف لا يحتاج لأي مهاترات أو أقاويل ضدي وضد زملائي.
هل يعني ذلك توحد صف المطربين اللبنانيين؟
قالت: المطربون اللبنانيون دائما في حالة توحد والبعض يهوى أحداث الوقيعة بينهم، لكن المآسي تؤكد على اننا يد واحدة ولابد من تضافر جهودنا، وأن يقف الناس بجوارنا لا أن يطلقوا الشائعات ضدنا، لسنا في الأحوال العادية التي قد تسمح بذلك ويجب أن يحترم الناس مشاعرنا.
ما دورك الفني في هذه الحرب؟ قالت نانسي:
سجلت أغنية تحمل اسم «لبنان حبيب العمر» للإذاعة وهي شيء بسيط ويجب أن نقوم بتفعيل دورنا اكثر واكثر، والفن اللبناني سيظل بخير.
اشارت الى ان الفن له دور مهم في الأزمات لأنه يجمع الناس ويقرب أفكارهم، ونجهز لعدة لقاءات تجمع نجوم الغناء لنتكاتف ونصبح يدا واحدة نقوي عزم الجمهور، وسيجدنا الناس في صورة فنية مختلفة.
رفضت نانسي عجرم الاشتراك في أي حفلات وقررت دفع أي شرط جزائي وقعت عليه في تعاقداتها، لأنها لن تشارك في أي حفلات حتى وقف الحرب على لبنان.

فضائيات

المقاومة الحنجورية الفضائية وضيافة الجيش اللبناني للاسرائيليين!

خالد الشامي*

■ تمثيل فاشل ومقاومة حنجورية فضائية، وشطح سياسي من الدرجة الاولى، مكانه احد البرامج «الخناقية» في الفضائيات وليس خطابا رئاسيا، هكذا بدت «الوصلة» التي اتحفنا بها الرئيس الدكتور الفريق الرفيق وارث العرش الجمهوري في سورية قبل يومين.
وحيث انه لا مضمون في الخطاب، باستثناء اليأس والهزيمة والعزلة، فلنركز اذن على «الاخراج الفضائي»: «المسرح» بدا مجهزا تماما للممثل الاوحد. بدت خلفه لافتة كبيرة تقول «صحافة الالتزام الوطني» في تهديد متجدد لاي صحافي يفكر او تدعوه نفسه الامارة بالسوء لابداء رأي يخالف «الالتزام الوطني» اي الالتزام بتعليمات الجهات الامنية بحذافيرها والا..
الخطيب في «مزاج حربي» مستعد لفتح النار على «نصف شعب لبنان والحكام العرب». اما اسرائيل فمتروكة الى «الاجيال المقبلة».
الخطيب «يفاجأ» بمن يقاطعه ليهتف له بالروح والدم «اللبناني طبعا»، ويتظاهر بأنه لم يتوقع هكذا اطراء، فكل ما يعمله هو الواجب وحسب.
ويبدو انه كان يصدق فعلا ما يسمعه من هتافات، حيث انه كان يزداد «حماسا» بعد كل تصفيق، وعندما «اخذته الجلالة» حسب تعبير المسرحي العربي الرائد يوسف وهبي، استخدم الفاظا غير مكتوبة في الخطاب هوت به، ومعه مقام الرئاسة وتقاليدها، الى مستوى البرامج الغوغائية، مع كثير من الملل في غياب خصم يبادله الاتهامات.
وعلى كل حال، فان المشاهدين مدينون له بالشكر، حيث انه قدم لهم «وجبة ترفيهية، ومثيرة» بعد شهر من مشاهد الدماء والدموع والدمار.
اما الجهة الاخرى التي يجب ان تبعث له بخطاب شكر فهي اسرائيل طبعا، حيث انه حقق بكلماته الصاخبة في ثلاثين دقيقة، ما عجزت دباباتها وطائراتها عن تحقيقه خلال ثلاثين يوما: اجواء فتنة في لبنان.
لقد القى بـ«كرسي في الكلوب» فاظلمت افراح الانتصار العربي التي كانت في بدايتها، فتأكدنا بحديثه من ان بعض الحكام من «انصاف الرجال».
المثير للاهتمام ان «المشتومين» بدوا اكثر حكمة من «الشاتم»، حيث تمهلت الفضائية المصرية قبل ان تستضيف محللين حكوميين من فصيلة «هيشيك عليه» اعتبروا الخطاب «غير مسؤول ويفتقر لمقومات الزعامة».
اما اعتذاريو السعودية، فوجدوا فرصة لاثبات «ولائهم» مجددا، فاستخدموا الفاظا اقسى من قبيل «اين كانت الرجولة عندما حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق قصره، وماذا فعل ردا على مجزرة القاع التي راح ضحيتها عمال سوريون، بل واين كان اثناء الحرب اصلا؟».
والى اللقاء في حلقة جديدة من مسلسل «المقاومين الفضائيين والحنجوريين».. والكفاح مستمر!

استقبال الجنود الاسرائيليين باكواب الشاي في مرجعيون

■ هل رأيتم فيديو اذاعته قناة «نيو تي في» اللبنانية نقلا عن القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي يصور دخول جيش الاحتلال لثكنة الجيش اللبناني في مرجعيون قبل انتهاء الحرب بعدة ايام؟
هل رأيتم كيف وجد الاسرائيليون علما ابيض ينتظرهم عند مدخل الثكنة، ثم ضيافة كريمة من الجنود بعد ان دخلوا واستراحوا من «عناء السفر»؟
هل رأيتم جنود الاحتلال يتناولون الشاي ويتبادلون النكات مع العميد اللبناني حول بوش ورايس بمزيج من اللغتين العربية والعبرية؟
ثم هل رأيتم كيف حاول قائد الثكنة الهمام الاختباء عندما اكتشف وجود كاميرا تصور ما يحصل؟
هل رأيتم الجندي الاسرائيلي يفحص هويات الجنود اللبنانيين قبل السماح لهم بأن يلتحقوا بالموكب الذي غادر لاحقا الى بعلبك؟
العجيب ان قناة «نيو تي في» كانت حققت سبقا عندما اذاعت نبأ «الضيافة» في ثكنة مرجعيون يوم حدوثها، الا ان الوزير المدعو فتفت اتصل بهم وعاتبهم نافيا حدوث هكذا فضيحة، ومنبها لضرورة حماية الروح المعنوية للجيش «الوطني»!
«نيو تي في» اعتذرت عن «عدم دقتها» في نوع الضيافة التي قالت ان الاسرائيليين حظوا بها، حيث انهم شربوا الشاي (بعد سؤالهم عن عدد ملاعق السكر التي يتناولونها) وليس القهوة كما قالت.
اذا كانت اسرائيل ستحاسب جيشها على هزيمته، فالاولى ان يحاسب لبنان المسؤولين عن «فضيحة الشاي» في مرجعيون. والاولى بمن يطالبون بنزع سلاح المقاومة مراجعة هذه الصور اولا.

فاكسات فضائية

● شكرا لقناة «المنار» التي ابقت روحنا المعنوية مرتفعة طوال الايام الصعبة والقاسية اثناء الحرب. وشكرا لها على اسماعنا اغنية «خلي السلاح صاحي» التي تربينا عليها واشتقنا لسماعها، بعد ان اختفت من كافة الاذاعات العربية. ورجاء ان تبعثوا بنسخة منها الى التلفزيون العربي السوري الشقيق!

● قناة LBC تتصدر «الضحايا» في الحرب الفضائية حول تغطية الحرب، ليس فقط لتعاملها مع العدوان الاسرائيلي وكأنه ضد هندوراس وليس لبنان، وليس فقط لأنها القناة الوحيدة التي لم تذع خطابات السيد نصر الله على الهواء، وليس فقط لان رديفتها قناة «نغم» استمرت في اذاعة اغاني الارداف اياها بينما كان لبنان ينزف، ولكن اساسا لأنها فشلت في التغلب على «عقدها» القديمة، وتخلفت عن ركب الوحدة الوطنية «الفضائية» التي صاحبت الحرب.

● كما ان «ساعة المحاسبة» السياسية تدق الان في لبنان واسرائيل، يجب ان تكون هناك «محاسبة فضائية» ايضا، خاصة بعض القنوات «العربية» التي ما زالت تصر على تفادي وصف ضحايا المجازر الاسرائيلية في فلسطين بالشهداء.

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
khalid@alquds.co.uk

وارضيات